Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم يدع منه شيئا .

قال الحسين : سألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان دخوله لنفسه ، مأذون له فى ذلك ، وكان اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء : جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ، ثم جزأ جزأه بين الناس فرد ذلك على العامه بالخاصة (١) لايدخر عنهم شيئا .

وكان من سيرته فى جزء الامة : ايثار أهل الفضل بأدبه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والامة من مسألته عنهم ، واخبارهم بالذى ينبغى ، ويقول : "ليبلغ الشاهد الغائب ،وأبلغونى حاجة من لايستطيع ابلاغى حاجته ، فانه من بلغ سلطانا حاجة من لايستطيع أبلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيامه ، لايذكر عنده الا ذلك ولايقبل من أحد غيره ، يدخلون عليه زوارا ولا يفترقون الا عن ذواق (٢) .

وفى رواية : ولا يتفرقون الا عن ذوق ، ويخرجون أدلة ، يعنى فقهاء .

قال : وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟
فقـال :
كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخزن لسانه الا فيما يعنيه ، ويؤلفهم ولا ينفرهم ، ويكرك كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذر الناس، ويحترس منهم ، من غير أن يطوى عن أحد منهم بشره ولا خلقه ، يتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما فى الناس ، ويحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهيه ، معتدل الامر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا ، لكل حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه (٣) ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة .

قال : وسألته عن مجلسه كيف كان ؟
فقـال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن (٤) وينهى عن ايطانها ، واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به

---

(١) وأشاح : أى أعرض وبالغ فى الاعراض .
(٢) حب الغمام : أى البرد .
(٣) ومعنى ذلك : أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يعتمد على أن خاصة أصحابه يبلغون مايسمعونه منه الى العامة .
(٤) الذواق : العلم . وهو فى الاصل الطعام ، لان العلم للارواح بمنزلة الطعام للجسد .